

العفة المشرفة

الى كل ذئب بشري ترقص الشهوة المجنونة على انيابه المسنونة أبعث هذه
الانعام المحزونة علها تخلع من نفسه المسعورة جذور الخطيئة الملعونة .

بين عينيك فلسفات جبالى بعمان مغيبات سحيقة
فتسقيها ومزقي ثوبها الداجي وفضي اسرارها المحنوقة
فتسقيها ففجر وجهك مشلول السنا يندب الجمال شروقه
فتسقيها فني دمي ظمأ اذهل عقلي وشب فيه حريقه
قالت ارحم شقاوتي فأنا غصن عريق نما بأندى حديقه
زارها زائر غريب فألقاني فأغوته نشوة زنديقه
واستزلت وقاره الشهوة العمياء في مخدع الاماني الطليقة
ثم كانت الذي ترى في ذراعي يناجي عواظني المصعوقه
كيف أحياه وفي رسمه نعيش حيائي وعفتي المشنوقه

قلت ماذا جنته فلذتلك الحرساء وهي البريئة المظلومه
سلها من غياهب الغيب جان ثم كانت مأساتك المحتومه
ومضى في الظلام تلفظه الارض وتضنيه حسرة مكتومه
أترى كل ذنبها انها سيقت إلى الكون في رماد الجريمه
إن يكن اخطأ المصور في الرسم فما ذنب الصورة المرسومه
يا ابنة الارض كفكفي الدمع لاتبكي فعين السماء يقظى حكميه
انت في امة مجوسية الوجدان مسفوحة الضمير ائيمه
كم ثياب بيض وهن قبور لنفوس معفقات دميمه
وقصور كالروض وهي قفار خنقتها رياحها المسمومه
رب ذئب يعاف لحم أخيه بينا الطين قد أباح لحومه

علي الصياد

القاهرة

في شعاب الظلام والنور معصوب المآقي يضل بين الغمام
سرت كالحائر المجنح يطوي حلقة اليأس ميت الاحلام
ناسك الفكر في معابد صمتي خائفاً بين اضلعي آلامي
نائهاً في بجاهل الليل موءود الاماني مفزع الاوهام
خالعاً شقوتي على الليل ليلاً تأكل النور مستبد الظلام
نافضاً في السكون عني ليالي النشاوى بجمرة الاسقام
ناسياً آدميتي هارب الاحساس من طينتي ومن أيامي
ناشراً من ضباب وهمي شراعاً بين لجات أمنياتي الطوامي
وإذا مسعوي يضج به صوت من الشط ملهب الانعام
فتحرق لهفة وحنناً وتلفت في سكون دام

سرت في خاطر الدياجي الحزينة انهب الشط بالخطا الموهونه
نهم العين سارد الفكر منسل الأحاسيس في الرؤى المحزونه
واذا بي ارى على شفة الشاطئ حسناء بالشقاء طعينة
تتلوى وفي يديها تراب آدمي النسيج يذكي أنينه
عصبت فجره الرضيع كآبات شجون مطلسمات دفينه
وعلى ثغره النضارة ثكلى وابتهاماته ضحايا مهيئه
وهي مذهولة الخواطر وهى ألهمت بالانين قلب السكينة
قلت من انت؟ ما دهالك اجيبي أي سر وراء ما تحملينه ؟
قالت انظر لمقلتي ففي غيمها سر قصتي الملعونه !
والذي في يدي مآتم طهر فنت فيه شهوة مجنونه

قلت هاتي البيان هاتي رحيقه ذوّبي السرفي كؤوس الحقيقه